

صُنِعَ بِسِحْرِكَ

الكوبليه الأول،

تونس



يستعير معرض دريم سيتي اسمه من الجملة التي وُضِعَتْ لتسهيل حفظ المقامات الموسيقية العربية، فكل حرف من هاتين الكلمتين هو أول حرف من اسم أحد المقامات الثمانية الأساسية، وهي هيكلية جمالية تميز فن الموسيقى في البلاد الناطقة باللغة العربية وجوارها حتى آسيا الوسطى.

تخفي المقامات الموسيقية وراء تركيباتها المُحمّلة بالجماليات الصوتية تفاعلات ثقافية واجتماعية وسياسية تشكلت على مر قرون. عند التأمل في تلك الأسماء والبحث في أصولها وتاريخها، يتضح أنها انعكاس لتنوع فني وثقافي ثري يتخطى أي صورة نمطية للهوية اللغوية أو الدينية أو القومية، وأن استمراريتها حتى اليوم على مدى زمني وتاريخي طويل، دليل على تحدٍّ مذهل لتغيُّر الظروف السياسية وتقلبات أهوائها من إقصاء واضطهاد وحروب وثورات وحتى انهيار إمبراطوريات.

يستلهم المشروع الإشارات والدلالات المصاحبة لتاريخ تلك المقامات فيما هو أبعد من فن الموسيقى والجماليات الصوتية، من خلال تعبير بصري، فكري وجمالي، ينظر إلى اللحظة المعاصرة في المواقع الجغرافية التي انبثقت منها، ويتأمل أزمات الإثنيات التي ساهمت في تكوينها، في ظل تطورات سياسية وتغيرات جيوسياسية وكذلك ثقافة وفنية كبرى تطرح أسئلة صعبة عن الهوية والحدود وعلاقة الانسان بالأرض والكائنات الأخرى.

صُمِّم المعرض كرحلة داخل مدينة تونس القديمة، تتضح معالمها من خلال رؤى فنية معاصرة، حيث تتجسد في سبعة وعشرين عملاً فنيًا تم إنتاجها في أوقات مختلفة خلال الأربعة عقود المنصرمة. في دروب تلك الرحلة، يمكن مشاهدة فيديو إنتاج عام 1988 أو الحصول على نسخة من كتاب تُطلق طبعته الجديدة خلال المعرض بعد أن نُشرت طبعته الأولى عام 1989، أو رؤية عشرة أعمال جديدة كُفِّ بها الفنانون خصيصًا للمعرض استجابة للأفكار التي يستدعيها، وتم إنتاجها محليًا في تونس.

تتشابك الرحلة ودروبها مع مدينة تونس بشكل وثيق، حيث تمتد ما بين عشرة مبانٍ وثمانية مقاهٍ، يحمل كل منها قصته الخاصة وتاريخه الفريد. في غضون الدقائق الم معدودة التي تفصل بين كل مبنى وآخر، قد يسير الجمهور بين أزقة المدينة التجارية المزدهمة ليشق طريقه ما بين المتسوقين والسائحين، لينعطف فيجد نفسه فجأة في أحد شوارعها السكنية الهادئة. من الممكن أن يستريح زوّار المعرض في واحد من ثماني مقاهٍ منتشرة على طول الطريق ليسمعوا أغاني حديثة ومعاصرة. لكل مقهى من المقاهي قائمة منتقاة بعناية لأغانٍ تم تلحينها على مقام من أحد المقامات الموسيقية الثمانية الأساسية. ثمّ ليعاودوا طريقهم ما بين مبانٍ تاريخية شهدت أحداثًا هامة في تاريخ المدينة، أو يمروا من شارع مليء بمحلات بيع الآلات الموسيقية.

من خلال عدسة الفن المعاصر، تستلهم الرحلة وتواجه أسئلة يطرحها التمتع في تاريخ المقامات الموسيقية في هذه اللحظة المعاصرة الفارقة بما تحمله من واقع سياسي واجتماعي وفني وثقافي مشحون بالأحداث الجسام التي تتطلب إعادة قراءة متفحصة للتاريخ وتخيلاً جديداً للعالم وهو ما يمكن أن تقدمه مساحة الفن والإبداع بامتياز.

لمعرفة مواقع المباني والمقاهي انقر على الاسم.

دار الدغري

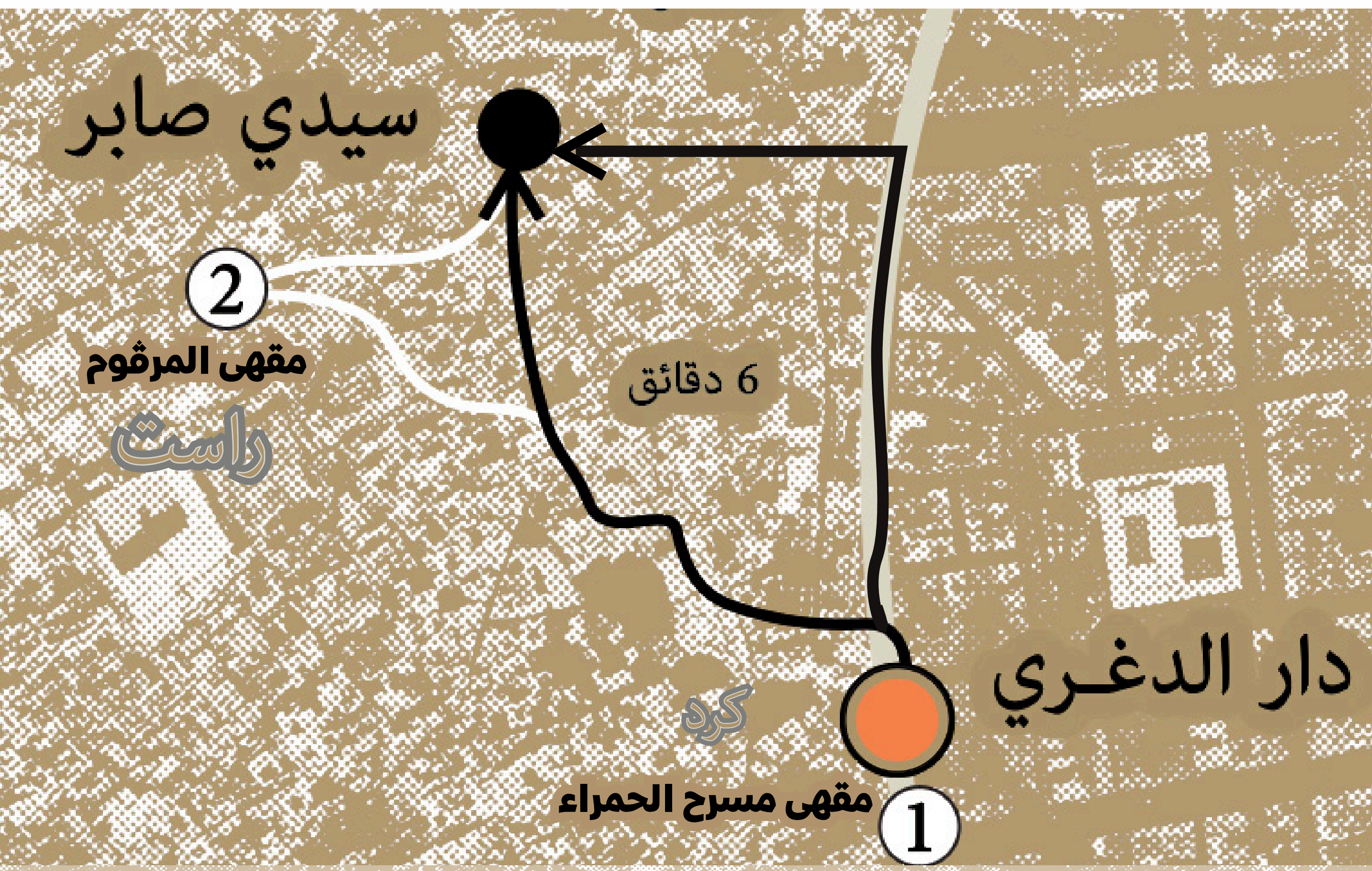
قام التاجر سعيد الدغري ببناء سينما الحمراء وعدد من المدارس في بدايات القرن العشرين في لحظة هامة من تاريخ تونس الحديثة، وذلك لإيمانه بأهمية التعليم والفن في المجتمع الحديث. تم بناء قاعة السينما، وفي الأغلب المنزل العائلي المجاور لها، في عام 1922. وبعد نشاط كثيف استمر بضعة عقود، هُجرت تلك القاعة لمدة خمسة عشر عامًا قبل أن تتحول إلى مسرح في عام 1985.

من المثير للانتباه اختيار السيد الدغري لاسم الحمراء لقاعة السينما كما حدث مع العديد من القاعات والصالات الفنية في العديد من المدن العربية مثل القاهرة، وبيروت، ودمشق، وغيرها. يعكس اختيار الاسم حضورًا واضحًا للأندلس مرتبطًا بالفن في المخيلة الشعبية في سنوات ما بعد سقوط الإمبراطورية العثمانية. قد يكون هذا الارتباط رغبة في ازدهار فني مماثل لما حدث في الأندلس نتيجة تمازج حضاري وثقافي خاص. كما في الموسيقى الأندلسية التي تعتبر واحدة من الفروع الهامة التي انبثقت تاريخيًا عن الموسيقى الشرقية.

قد يكون لدلالات حضور الأندلس في المخيلة التونسية في ذلك الوقت، معاني متفردة عن غيرها، حيث كان للحضارة الأمازيغية دور كبير في تلك اللحظة الثقافية الهامة للأندلس، وكانت مدينة القيروان في الوسط التونسي محطة هامة في الطريق للأندلس من ناحية الشرق، كما حدث مع المغني والموسيقي الشهير زرياب الذي هرب في القرن التاسع من بغداد وتوقف في القيروان قبل استقراره في قرطبة وتأسيسه لأول معهد للموسيقى العربية هناك.

المبنى التالي للأعمال الفنية في المعرض هو المركز الوطني للموسيقى والفنون الشعبية - سيدي صابر على بُعد 06 دقائق مشيًا على الأقدام.

إذا رغبت، يُمكنك التوقف في مقهى المرقوم وسط المدينة على بُعد 08 دقائق مشيًا على الأقدام للاستماع إلى أغاني من مقام الراست ثم مواصلة الطريق منها إلى المركز الوطني للموسيقى والفنون الشعبية - سيدي صابر على بُعد دقيقتين مشيًا على الأقدام.





آلاء عبد النبي لقد تحملت من أجلك 2025

منحوتة ملحية كبيرة الحجم، أبعاد متعددة.

تتجلى الأسود البربرية كمنحوتات من الملح، معلقةً بين قصص انقراضها ورمزيتها الأسطورية. ظلت هذه الحيوانات المهيبة تتجول بحرية في موطنها الأصلي في براري شمال إفريقيا إلى غاية انقراضها تمامًا بحلول عام 1950، إذ كانت ضحية التوسعات الإمبريالية المتتالية للمنطقة والجشع الذي استمر لقرون لاستنفاد مواردها الطبيعية. ومن المفارقات المثيرة للعجب أن إرث الأسود البربرية استمر كرمز وتمثيل للحراسة اليقظة، صاغته القوى نفسها التي دمّرتها.

تختلف صورة ووضع الأسد في العمل الفني عن تلك التمثيلات الموروثة، فهو يبدو وكأنه شبح يستعيد الحياة في سكون، حرّته آلاء عبد النبي من دوره المفروض كحارس إمبراطوري.

قام مجمع 421 للفنون في أبوظبي بتكليف الفنانة بإنتاج العمل ضمن برنامج التطوير الفني 2024-2025، مع دعم إضافي لعرض العمل الفني في دريم سيتي.



إيمان عيسى (اللعبة) Das Spiel 2025

تركيب فني: 10 صور فوتوغرافية، 62 × 42 سم، ونصوص متعددة.

إنتاج النسخة المعروضة: جمعية الشارع فن / دريم ستي 2025 وفن جميل.

الجمهور مدعو إلى التفاعل مع العمل في لعبة تخمين! فعند النظر إلى صور إيمان عيسى الفوتوغرافية، يوجد عدة خيارات للوصف المرافق لكل صورة، ولكن يوجد خيارٌ واحدٌ فقط ”صحيح“. في نصِّ مكتوب على الحائط هناك قائمةٌ من المعلومات قد تكون مفيدة. وعلى الرغم من أن اللعبة لها إجابات محددة إلا أنه من الممكن أن تكون هناك صلات بين الإجابات المحتملة. من الممكن أيضًا أن الفنانة بدأت تدرك صلات موجودة بين نصوص وصور وأشياء أخرى، وبين أحداث تاريخية وحالية. يمكن القول إنها بدأت الآن ترى صلات (حقيقية أو متخيلة) في كل مكان.



آلاء عبد النبي أجساد غريبة 2 2025

ألوان زيتية على ألواح خشبية، 50 × 25.4 سم.

بتكليف ودعم من: جمعية الشارع فن / دريم ستي 2025 وفن جميل.

في شمال إفريقيا الرومانية، كانت صور الأسود البربرية تُزين الحوائط، وتظهر في أرضيات الفسيفساء في الفيلات الفاخرة، لا سيما في مواقع مثل قرطاج والجم وسوسة. كانت هذه الفسيفساء تزين غرف الطعام والحمامات والردهات، وتثبت صورة تلك الأجساد البرية في مساحة منزلية منظمة. فسيفساء تُظهر الأسود في مشاهد الصيد، في عروض الوحوش من على المدرجات الرومانية، وفي مشاهد أسطورية، غالبًا ما تتقاسم فيها البطولة مع شخصيات مثل ديونيسوس وأورفيوس. يوجد العديد من هذه الفسيفسائيات الآن في متحف باردو في تونس ومتحف سوسة الأثري. يُعيد العمل إنتاج هذه الأشكال ويستعيد تلك الحيوانات في صورة مسطحة تصبح فيها الأسود أوعية ومساحات داخلية تحمل الراحة والنوم والضعف.



جوانا حاجي توما و خليل جريج سميرنا 2016

فيديو عالي الجودة، 50 دقيقة.

منذ ما يناهز الخمسة وعشرين عامًا، التقى الفنانان جوانا و خليل بالشاعرة والرسامة إيتيل عدنان، وتكوّنت بينهم صداقة قوية. تعود أصول إيتيل وجوانا إلى مدينة سميرنا (إزمير حاليًا)، وهي مدينة عثمانية سابقة عانت من التهجير القسري بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية. هربت عائلتهما إلى لبنان، في أوقات مختلفة، حيث نُقلتا إلى كل من إيتيل وجوانا ذكريات مثقلة بحسرة الفقدان والتهجير. بإعادة النظر في رواياتهما الشخصية المركّبة، تواجه الفنانتان إرث سميرنا وتتساءلان عن ثقل الحنين الموروث. تستكشفان الحدود المتغيرة والهويات المتعددة الطبقات وتكوين المكان -متسائلتين، كما فعلت عدنان ذات مرة، عما إذا كان من الممكن العيش "خارج الحنين، في حاضر أبدي".



منى حاطوم مقايس البعد 1988

فيديو بجودة معتادة، 15 دقيقة و 26 ثانية.

يتتبع العمل الذي يحمل طابع السيرة الذاتية حالات النزوح الاضطراري والاضطراب الناتج عن الشعور الهائل بالخسارة، جرّاء تشتت الأسرة بسبب الحرب اللبنانية. تظهر في الفيديو رسائل كتبتها والدّة منى حاطوم من بيروت إلى ابنتها في لندن كنصّ يتحرك فوق صورٍ لوالدتها وهي تستحمّ. تتخلل الرسائل تسجيلات لمحادثات بين الأم وابنتها، تتحدث فيها الأم بصراحة عن المشاعر وعن الجنس، وعن اعتراضات الأب على تصوير الابنة لجسد والدتها العاري عن كذب. تتوالى الصور وتتقاطع مع صوت منى حاطوم وهي تقرأ الرسائل وأصوات تلك التسجيلات الشخصية الحميمة.

Beware, you have strayed close to my territory.

فيليب رزق

سمع الأرض / ΓΟΥΡΙ-Ν ΟΥΚΚΙΡΙΑ 2025

فيديو، 11 دقيقة.

يتأمل الفيلم القصير في عمق تأثير التهجير على الشعب النوبي بعد بناء السد العالي في أسوان عام 1964 والذي قطع صلتهم الوثيقة بالنيل وأرض أجدادهم. قصصهم تتآكل تحت طبقات البنية التحتية الحديثة والتشريد. استنادًا إلى الكوزمولوجيا في قصة الكاتب النوبي حجاج أدول القصيرة "الرحيل إلى ناس النهر"، يستكشف هذا العمل الشعري نظرة خاصة إلى العالم، تتجذر في علاقات عميقة ومتبادلة بين البشر والأرض والماء وجميع أنواع الكائنات.



جمانة مناع في إثر مادة سحرية 2016

فيديو عالي الدقة، 66 دقيقة.

يعيد الفيلم النظر في برنامج إذاعي أعدّه روبرت لاختان بين عامي 1936 و1937 لصالح خدمة الإذاعة الفلسطينية، حيث كان يعرض التقاليد الموسيقية لمجتمعات متنوعة في مدينة القدس وحولها، مثل السامريين والبدو وعازفي المقام والمغنيين في المناطق الحضرية والقرى الريفية، وكذا مخزون الأغاني اليهودية للمهاجرين من شمال إفريقيا وكردستان واليمن.

بعد مرور ثمانين عامًا، تستعرض جمانة مناع بعضًا من هذه التقاليد الموسيقية نفسها والتي استمرت حتى الوقت الحاضر. ينتقد الفيلم النزعة الأوروبية المركزية للمشروع الاستعماري الصهيوني، الذي سعى إلى محو فلسطين ودمج اليهود العرب في إطاره القومي. في خضم الحرب الوحشية والإبادة الجماعية المستمرة على غزة، أصبح عرض هذا العمل ضروريًا، في ظل بروز مظاهر متزايدة البشاعة لولاء اليهود الشرقيين للمستوطنين الاستعماريين واحتفائهم بما يحدث والمشابه في رعبه للعملية التاريخية ذاتها التي جردتهم من جذورهم في العالم العربي والإسلامي، مع تواصل التطهير العرقي للفلسطينيين في وطنهم وتهجيرهم منه.

بتكليف ودعم من مؤسسة الشارقة للفنون، جاليري تشيسنال، قاعة الفن بمالمو وبينالي سيدني.



جمانة مناع اليد الخضراء 2022

فيديو، 64 دقيقة.

يصور الفيلم الدراما المحيطة بممارسة قطف النباتات البرية الصالحة للأكل في فلسطين بروح دعابة ساخرة ووتيرة تأملية. تم تصوير الفيلم في هضبة الجولان والجليل والقدس، ويستخدم لقطات روائية ووثائقية وأرشيفية لتصوير تأثير "قوانين حماية الطبيعة" الإسرائيلية على هذه العادات المتوارثة عبر أجيال. تحظر القيود جمع أعشاب الزعتر الشهيرة ونباتات العقوب الشبيهة بالخرشوف، وأدت إلى فرض غرامات ومحاكمات على المئات ممن تم القبض عليهم وهم يجمعون هذه النباتات المحلية. بالنسبة للفلسطينيين، تُعتبر هذه القوانين ستاراً من دخان لا يحجب هدف تعزيز مصادرة ممتلكاتهم وإبعادهم عن أراضيهم، بينما يصر ممثلو دولة الاحتلال على خبرتهم العلمية وواجبهم في الحماية. وعلى الرغم من كل القيود القانونية ودوريات الحفاظ على الطبيعة، يواصل الفلسطينيون قطف هذه النباتات وأكلها بلا كلل ولا ملل.

بتكليف ودعم من متحف الفن في بيركلي، أرشيف المحيط الهادي للفيلم، BAK basis voor actuele kunst في أوترخت، وبينالي تورنتو 2022.



فرج موسى بلاد البربر: الأسد 2025

نسيج، قطع قماش مستعملة، 120 × 160 سم.

بتكليف ودعم من: جمعية الشارع فن / دريم ستي 2025 وفن جميل.

يحاكي النسيج أبعاد ونسب الملصق السينمائي المعتاد، ولكن بدلاً من السطح المطبوع، تتشابك عدة قطع من القماش المستعمل، وكأنها بقايا من منحوتات صُنعت من أجل فيلم. تم خياطة النسيج من أقمشة مستعملة مستوردة من أوروبا وأعيد بيعها في الأسواق التونسية، تغيرت بفعل الكرم والحديد والزمن. ومثل أزياء الأفلام المرتبطة بسريدها، هي مكوّنة من قطع وحكايات تم خياطتها معًا. يظهر في وسطها الأسد البربري، وهو حيوان موطنه شمال إفريقيا، انقرض بسبب الممارسات الإمبريالية المتتالية والجشع في استخلاص الموارد، يظهر كشبح لنفسه ولموطنه الأصلي.



نور أبو عرفة ذاكرة الملح 2025

فيديو عالي الدقة، 10 دقيقة و29 ثانية.

بتكليف ودعم من:جمعية الشارع فن / دريم ستي 2025 وفن جميل.

يركز الفيلم على الأساطير المحيطة بالملح وتاريخه، الذي طالما ارتبط بالجوع. فقد استُخدم الملح لحفظ الطعام في أوقات الندرة، وكان ضروريًا خلال فترات المجاعة - الطبيعية أو تلك التي صنعها الإنسان - كما في أواخر العهد العثماني في فلسطين تحت الاستعمار البريطاني، واليوم في غزة تحت الإبادة الجماعية الإسرائيلية. تتشابك لقطات من البحر الميت في أريحا، فلسطين، مع أجزاء من الأرشف. تستلهم أغاني الأمهات للأطفال الصغار في المغرب خلال ما عُرف باسم "عام الجوع" أو "عام الجراد"، مستمدّة المَشاهد من التقاليد الأدبية الإقليمية التي تستخدم الوعد لتقريب الصباح، حيث كانت هذه الأغاني تُغنى للأطفال كتهوية قبل النوم، لتخفف من جوعهم، بينما تُغلى الحجارة كتَعهُدٍ بوجبة مستقبلية.

مقهى مسرح الحمراء

مقام الكرد

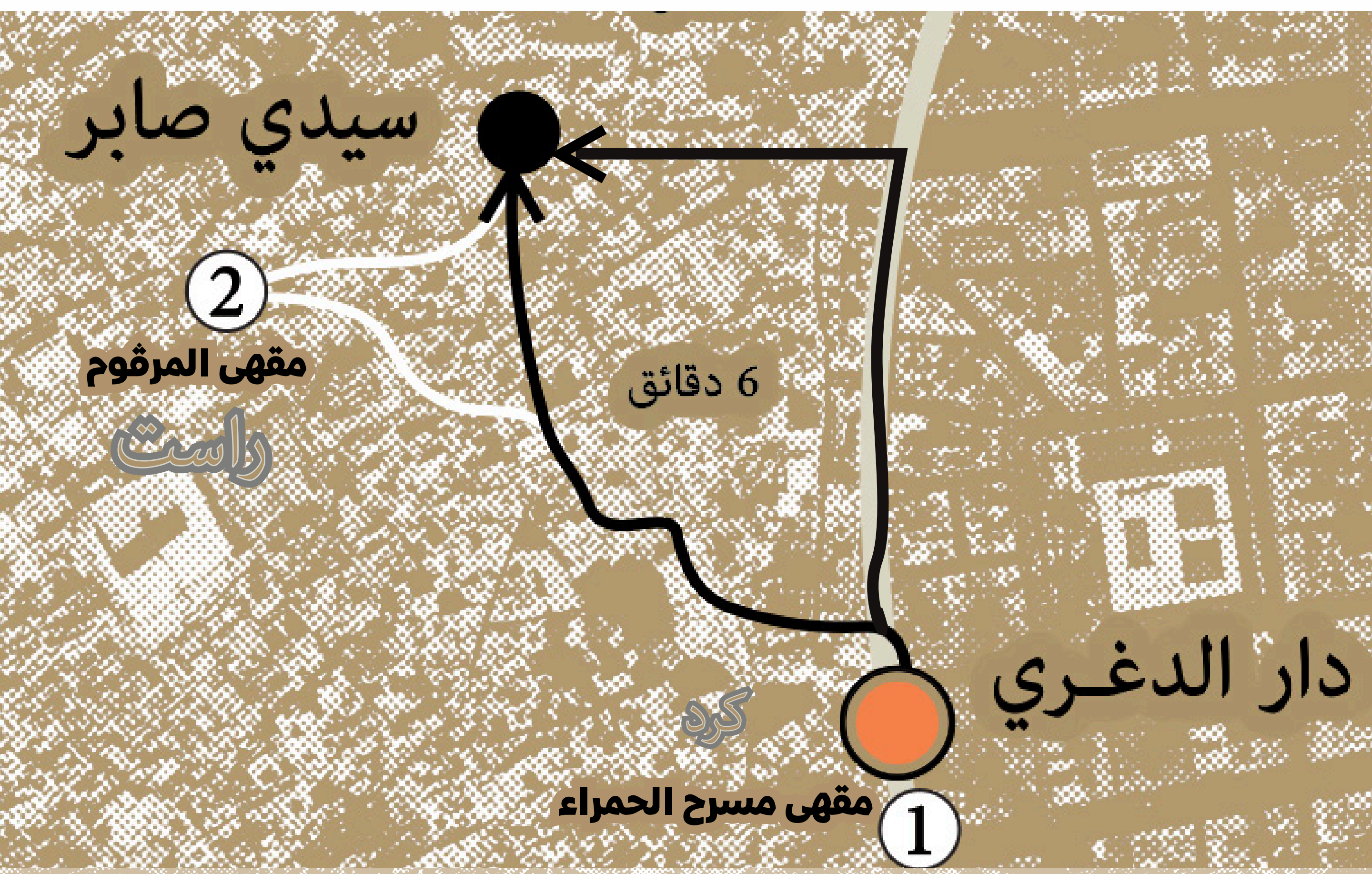
مقام الكرد هو أحد المقامات الأساسية في الموسيقى العربية. يتّسم مقام الكرد بطابع هادئ وبسيط وصادق، إذ يغلب عليه الشعور بالبراءة والصفاء والشفافية. يفتقر إلى التعقيد اللحني الموجود في بعض المقامات الأخرى، ويتميز بنغمته العاطفية وقدرته الفائقة على إيصال المشاعر بالعفوية والبساطة كما يحدث أثرًا من الهدوء والسكينة الداخلية. تقترح بعض النظريات أن تسمية المقام تشير إلى أصوله المرتبطة بالشعب الكردي وموسيقاه الشعبية الكردية، وهناك نظريات تقترح أن التسمية خرجت من البلاط العثماني في وقت مبكر من القرن السابع عشر، على أسس النغمة الفارقة للموسيقيين الأكراد من ديار بكر وأورفا وماردين في البلاط. واعتبارًا لحدثة عهد البلاد العربية بمقام الكرد فقد كان القدامى يسمونه بياتي افرنجي

مقام الكرد في تونس

بالرغم من أصوله الإسبانية حسب عدد من المصادر، لا يوجد مقام الكرد ضمن الطبوع التونسية أو ما يقابل هذا المقام في الأنماط الموسيقية الحضرية المتقنة أو الطرقية ولا حتّى في الأنماط الشعبية. يرى البعض أنّ هذا المقام تأتى من سوء استعمال بعض الشعوب، وخاصة في إسبانيا، لمقام السيكّا وذلك عند عزفه بآلات غربية. وهو من المقامات التي ظهرت في تونس ربّما مع تأثيرات الأنماط الموسيقية الغربية عند الجاليات الأجنبية خلال فترة الاستعمار الفرنسي للبلاد وتوافد الفرق الموسيقية من إسبانيا ومن بلدان أمريكا اللاتينية. وأغلب الأغاني التي لحنّت في مقام الكرد ظهرت خلال أربعينيات القرن العشرين مع مطربات يهوديات كلويزة التونسية ودليّة الطليانة. ثم ظهرت أغاني لهادي الجويني في النمط الإسباني واللاتيني

تعريف وجيز للمقام

يمكن تعريف المقام بأنه بنية لحنية تتكون من مجموعة من الدرجات الموسيقية (الأصوات) المرتبة وفق نظام محدد من المسافات، ويستخدم كأساس للتأليف الارتجالي والأداء الغنائي والآلي. كان الفنانون المشاركة يطلقون على المقام كلمة نغمة. أمّا المغاربة فيستعملون مصطلح الطبع وهي تسمية فيها إشارة الى ارتباط المقامات الموسيقية بطبائع الإنسان الأربعة. عادة ما يتنقل الملحن بين عدة مقامات في لحن الأغنية الواحدة، يتم تحديد المقام الأساسي للأغنية بوصفه «بصمة» نغمية تميزها عن غيرها. جرى العرف على تحديد مقام الأغنية وفقًا لما يتّبعه الملحن في بدايتها وهو عادة ما يستخدم في نهايتها كذلك.



مقهى المرقوم

مقام الراست

مقام الراست هو أحد أهم وأشهر المقامات الموسيقية الشرقية، يُطلق عليه لقب «أبو المقامات» نظرًا لأهميته وتأثيره الكبير على المقامات الأخرى. كلمة «راست» فارسية الأصل تعني «المستقيم» أو «الصحيح»، ويُشير هذا الاسم إلى طبيعة المقام المُستقرة والثابتة. يتميز مقام الراست بتوازنه واعتداله، ويُعتبر من أكثر المقامات استخدامًا في الموسيقى العربية. يمتد تاريخ مقام الراست إلى قرونٍ مضت، حيث يُعتقد أنه نشأ في بلاد فارس القديمة، ثم انتقل إلى العالم العربي وتطور فيه ليُصبح جزءًا لا يتجزأ من التراث الموسيقي العربي. وقد استخدمه كبار الموسيقيين والملحنين العرب في تأليف العديد من الأعمال الخالدة، سواء كانت غنائية أو آلية. كما يُستخدم في تلاوة القرآن الكريم والأذان، مما يُضفي عليه روحانية خاصة.

مقام الراست في تونس

يقابل مقام الراست الشرقي كلّ من طبع الذيل، وفرع من طبع رصد الذيل والمحير عراق. ويمكن اعتبار هذا الأخير الأقرب للراست مع الاختلاف في درجة الارتكاز واللهجة الموسيقية. والمحير عراق لا يندرج ضمن طبوع نوبات المالوف ونجده مستعملًا بكثافة في الأنماط الشعبية وفي موسيقى الرقص وكذلك في عديد الأغاني الحضرية التراثية والمعاصرة. ونتيجة لتأثر الفنانين التونسيين بالموسيقى الشرقية ومقاماتها، ظهرت عدّة أعمال موسيقية كلماتها باللهجة المحليّة وألحانها شرقية المقامات والأسلوب.

تعريف وجيز للمقام

يمكن تعريف المقام بأنه بنية لحنية تتكون من مجموعة من الدرجات الموسيقية (الأصوات) المرتبة وفق نظام محدد من المسافات، ويُستخدم كأساس للتأليف الارتجالي والأداء الغنائي والآلي. كان الفنانون المشاركة يطلقون على المقام كلمة نغمة. أمّا المغاربة فيستعملون مصطلح الطبع وهي تسمية فيها إشارة الى ارتباط المقامات الموسيقية بطبائع الإنسان الأربعة.

عادة ما ينتقل الملحن بين عدة مقامات في لحن الأغنية الواحدة، يتم تحديد المقام الأساسي للأغنية بوصفه «بصمة» نغمية تميزها عن غيرها. جرى العرف على تحديد مقام الأغنية وفقًا لما يتبعه الملحن في بدايتها وهو عادة ما يستخدم في نهايتها كذلك.

المبنى التالي للأعمال الفنية في المعرض هو المركز الوطني للموسيقى والفنون الشعبية سيدي صابر على بُعد دقيقتين مشيًا على الأقدام.

المركز الوطني للموسيقى والفنون الشعبية سيدي صابر

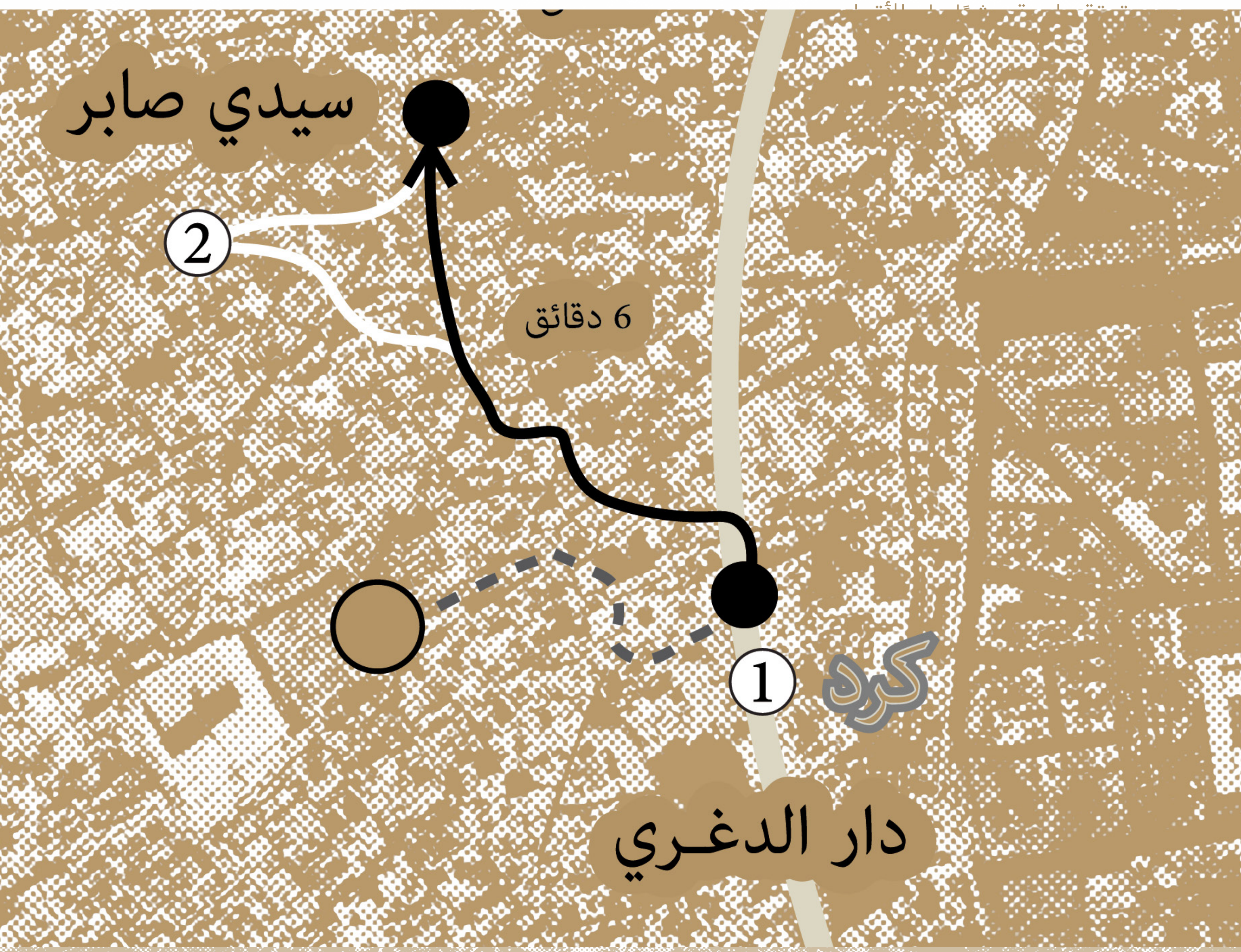
بعد المشاركة في المؤتمر الأوّل للموسيقى العربية بالقاهرة سنة 1932، قام الوفد التونسي بمساعدة أفراد بارزين من المجتمع من المهتمين بالموسيقى والفن بالاستجابة لأحد توصياته والتي نصّت على تأسيس معاهد ومؤسسات للحفاظ على الموسيقى التقليدية الأصيلة لكل قطر عربي يعتني بها ويطوّرها. وبعد سنتين، تأسست جمعية الرشيدية على إثر انعقاد جلسة بمكتبة الخلدونية في شهر نوفمبر 1934، وهي جمعية تعنى بالمحافظة على الموسيقى التونسية الأصيلة وترويجها بين الأجيال الصاعدة. عندما توقفت المدرسة الرشيدية عن تعليم الموسيقى، عوّض غيابها كمعهد تعليمي هام في سنة 1972، ظهور «مركز تأهيل الكهول لتعليم الموسيقى» الكائن بنهج زرقون والذي أصبح فيما بعد يعرف بـ«المركز الوطني للموسيقى والفنون الشعبية» بنهج سيدي صابر.

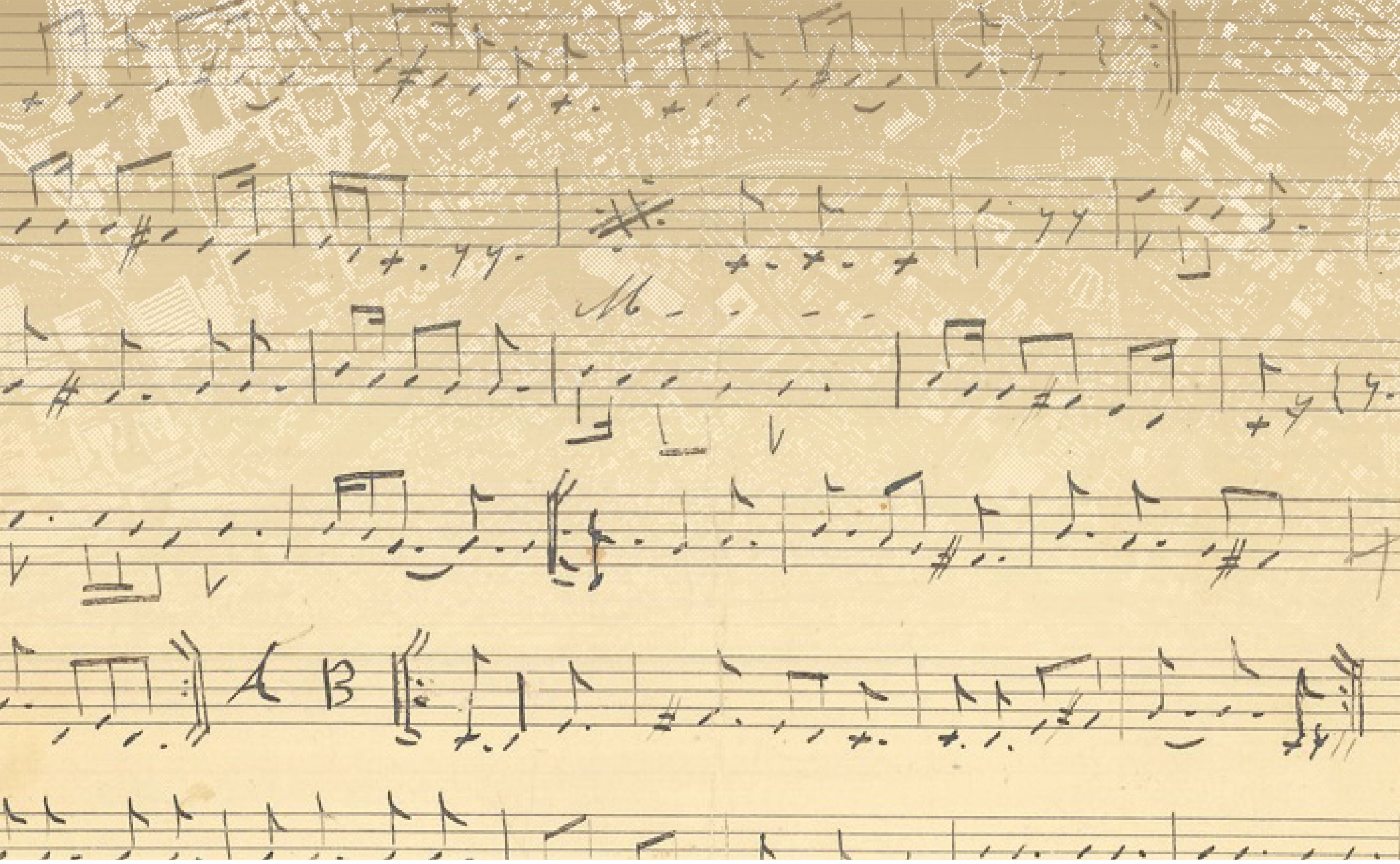
لطالما كان هناك تساؤل عن طبيعة الأسباب الكامنة وراء التفريق ما بين نوع من الموسيقى يوصّف بالشعبي وآخر بغير الشعبي، حيث إن التعليم المؤسسي للموسيقى في المدرسة الرشيدية بدأ في عام 1934 بهدف الحفاظ على الموسيقى التقليدية ثم تدريجيًا أصبح هناك فرق ما بين تعلم الموسيقى بشكل مؤسسي وتعلم الموسيقى الشعبية.

بعد سقوط الامبراطوريات الكبرى وفي زمن ما يطلق عليه عصور الاضمحلال حافظت الفنون الشعبية على أسس الموسيقى والفنون وحملتها إلى بر الأمان حتى بدايات نهضة جديدة. ورغم هذا، ظهر في النصف الأول من القرن العشرين في العديد من الدول العربية مصطلح «الفن الرفيع» والذي تُسمّى به فنونٌ غربية مثل الباليه والغناء الأوبرالي أو في بعض الأحيان الغناء الشرقي الكلاسيكي، لتفرقته عن الفنون والموسيقى الشعبية، مما يطرح إشكالية لم يدر حولها النقاش حتى الآن.

المبنى التالي للأعمال الفنية في المعرض هو المدرسة الإعدادية في نهج فبريكات الثلج على بُعد 07 دقائق مشيًا على الأقدام.

إذا رغبت، يُمكنك التوقف في كافيتريا دجو على بُعد 06 دقائق مشيًا على الأقدام للاستماع إلى أغاني من مقام الحجاز ثم مواصلة الطريق منها إلى المدرسة الإعدادية في نهج فبريكات الثلج على بُعد أقل من





منير صلاح ألّعن أبو الفن

فيديو، 14 دقيقة.

بتكليف ودعم من: جمعية الشارع فن / دريم ستي 2025 وفن جميل.

استخدَم المونولوجست (المغني الساخر) العراقي عزيز علي أغانيه الساخرة كسلاح ضد الظلم، مما وضعه في صراع مباشر مع السلطات منذ النظام الملكي وحتى الأنظمة الجمهورية المتعاقبة في العراق، وأدى في النهاية إلى عزله وصمته. مع ذلك، استمرت أعماله في الانتشار عبر الأجيال، حيث يتم استحضارها خلال الثورات والانتفاضات. يضع الفيديو حياة عزيز علي كزائرٍ ساخرٍ لتاريخ لم يُكتب بشكل صحيح. يذهب الفيلم إلى ما هو أبعد من السيرة الذاتية لشخصية فنية فريدة، إذ يستكشف العمل بشكل أساسي العلاقة المتوترة بين الفن والسياسة، ويُقدِّم انطباعات كاشفة عن الرقابة والمقاومة والنزاهة الفنية.

قهوة دجو، نهج فبريكات الثلج

مقام الحجاز

مقام الحجاز هو أحد المقامات العربية المميزة، ويشتهر بطابعه النفسي القوي والمثير للمشاعر العميقة. يُعد من المقامات الحزينة، ذو طابع درامي وعاطفي كما يمكن أن يوحى للمتلقي بالشجن والغموض والاشتياق. وهو من أقدم المقامات الشرقية وأشهرها، وسُمي بالحجاز نسبة إلى أصله الذي يعود إلى أرض الحجاز، ومن الجدير بالذكر إلى أن مقام الحجاز كثير الاستعمال في الأذان، وفي تلاوات القرآن الكريم وكذلك في الإنشاد الديني لإثارة الخشوع والتأمل والوجد.

الحجاز وما يقابله في الطبوع التونسية

طبع الإصبعين هو ما يقابل في تونس مقام الحجاز مع اختلاف اللهجة الموسيقية. وهو من الطبوع الأساسية والمتداولة في الموسيقى التقليدية الحضرية (المالوف)، حيث نجد نوبة كاملة في الإصبعين. والجدير بالذكر أنّ من بين الطبوع التونسية ذات التقاليد العربية الإسبانية بحسب رواية الشيخ أحمد الوافي، والتي نقلها عنه المستشرق البارون ديرلانجي، طبع يسمّى حجازي وهو متطابق تمامًا، من خلال سُلّمه (تسلسل درجاته الصوتية) والمثال الموسيقي المذكور، مع مقام الحجاز المشرقي. وهو من الطبوع التي اندثرت في زمننا هذا وصمد طبع الإصبعين.

تعريف وجيز للمقام

يمكن تعريف المقام بأنه بنية لحنية تتكون من مجموعة من الدرجات الموسيقية (الأصوات) المرتبة وفق نظام محدد من المسافات، ويُستخدم كأساس للتأليف الارتجالي والأداء الغنائي والآلي. كان الفنانون المشاركة يطلقون على المقام كلمة نغمة. أمّا المغاربة فيستعملون مصطلح الطبع وهي تسمية فيها إشارة إلى ارتباط المقامات الموسيقية بطبائع الإنسان الأربعة.

عادة ما يتنقل الملحن بين عدة مقامات في لحن الأغنية الواحدة، يتم تحديد المقام الأساسي للأغنية بوصفه «بصمة» نغمية تميزها عن غيرها. جرى العرف على تحديد مقام الأغنية وفقًا لما يتبعه الملحن في بدايتها وهو عادة ما يستخدم في نهايتها كذلك.

المبنى التالي للأعمال الفنية في المعرض هو المدرسة الإعدادية في نهج فبريكات الثلج على بُعد أقل من دقيقة واحدة مشيًا على الأقدام.

المدرسة الإعدادية في نهج فبريكات الثلج

في بداية القرن العشرين قام أحد الصناعيين الفرنسيين البارزين بتركيب مصنع تبريد كبير مزود بضواغط كبيرة وتكنولوجيا متقدمة في ذلك الوقت لإنتاج الثلج الغذائي وسُمي النهج باسم فبريكات الثلج. اعتمد التصميم المعماري للمدرسة ذات الثمانية أقسام على خليط ما بين قواعد البناء الحديث وعناصر من البناء التونسي التقليدي حيث تم استخدام بلاطات الحائط التقليدية ذات اللون الأزرق المميز.

كانت مسألة تطوير التعليم من أهم مشاغل النخب التونسية منذ نهايات القرن التاسع عشر، إذ تم إنشاء أول مدرسة حديثة، وهي المدرسة الحربية سنة 1840، التي اعتمدت تدريس العلوم كالهندسة والمساحة والحساب واللغات الأجنبية إلى جانب مواد بالعربية. كما تأسست المدرسة الصادقية سنة 1875 التي اهتمت بدورها بتدريس المواد العلمية (الرياضيات والطبيعيات والجغرافيا) واللغات، كما عرف التعليم الزيتوني التقليدي بدوره عدة محاولات للإصلاح. وبعد الاستقلال تم إصدار أول قانون يُنظم التعليم عام 1958 الذي ارتكز على مبادئ عامة لعل من أهمها إقرار إجبارية التعليم ومجانيته في جميع مراحلهِ ورُصد ما بين خمس وثلاث الميزانية العامة للدولة للقطاع التعليمي.

المبنى التالي للأعمال الفنية في المعرض هو كنيسة القلب المقدس في باب الخضراء على بُعد 11 دقيقة مشيًا على الأقدام.

إذا رغبت، يُمكنك التوقف في الطريق في مقهى حسن نهج باب الخضراء على بُعد 05 دقائق مشيًا على الأقدام للاستماع إلى أغاني من مقام السيكّا ثم مواصلة الطريق منها لكنيسة القلب المقدس في باب الخضراء على بُعد 08 دقائق مشيًا على الأقدام.

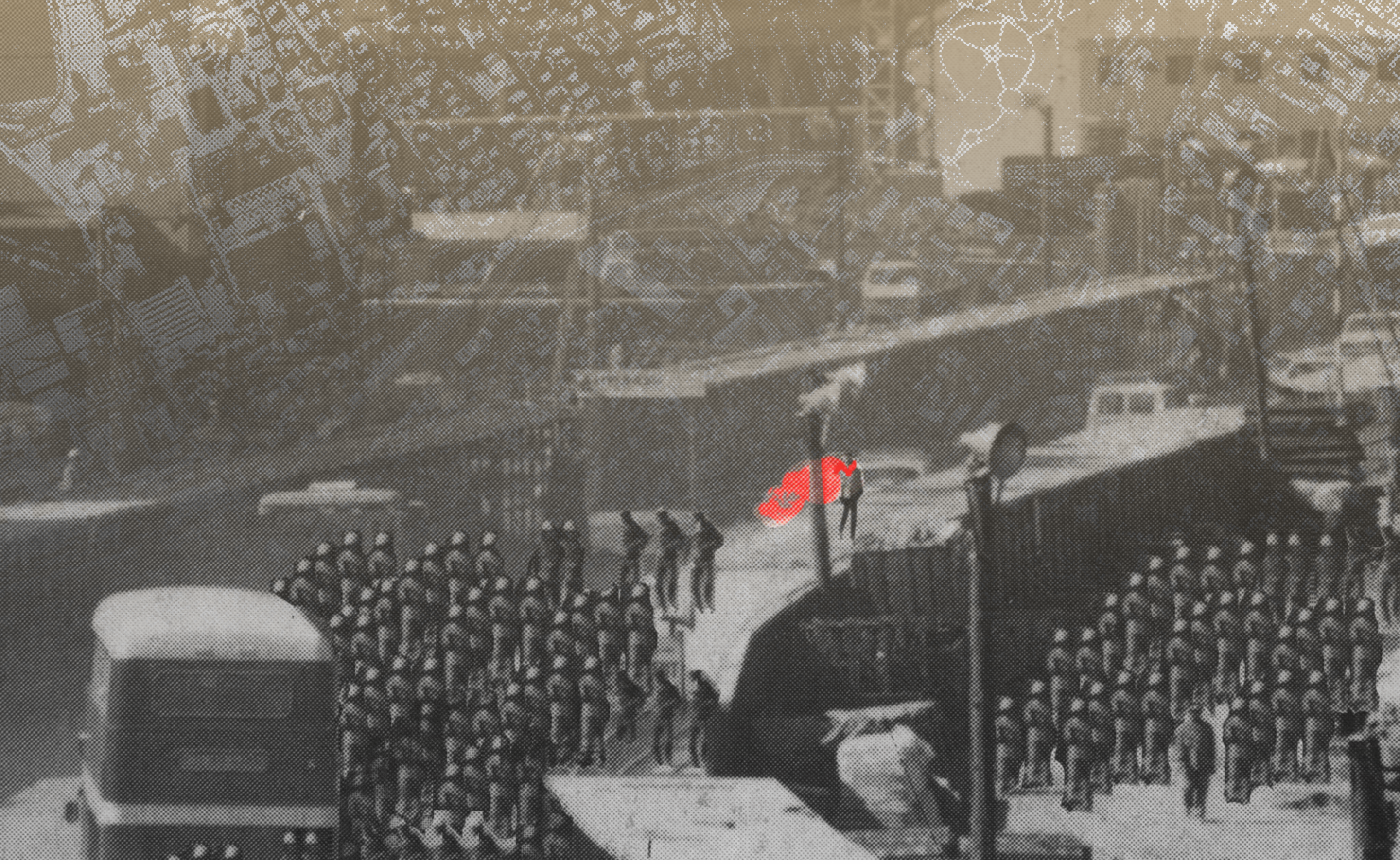
المدرسة الإعدادية في نهج فبريكات الثلج

قهوة دجو

3

حجاز

سيدي صابر



آلاء يونس

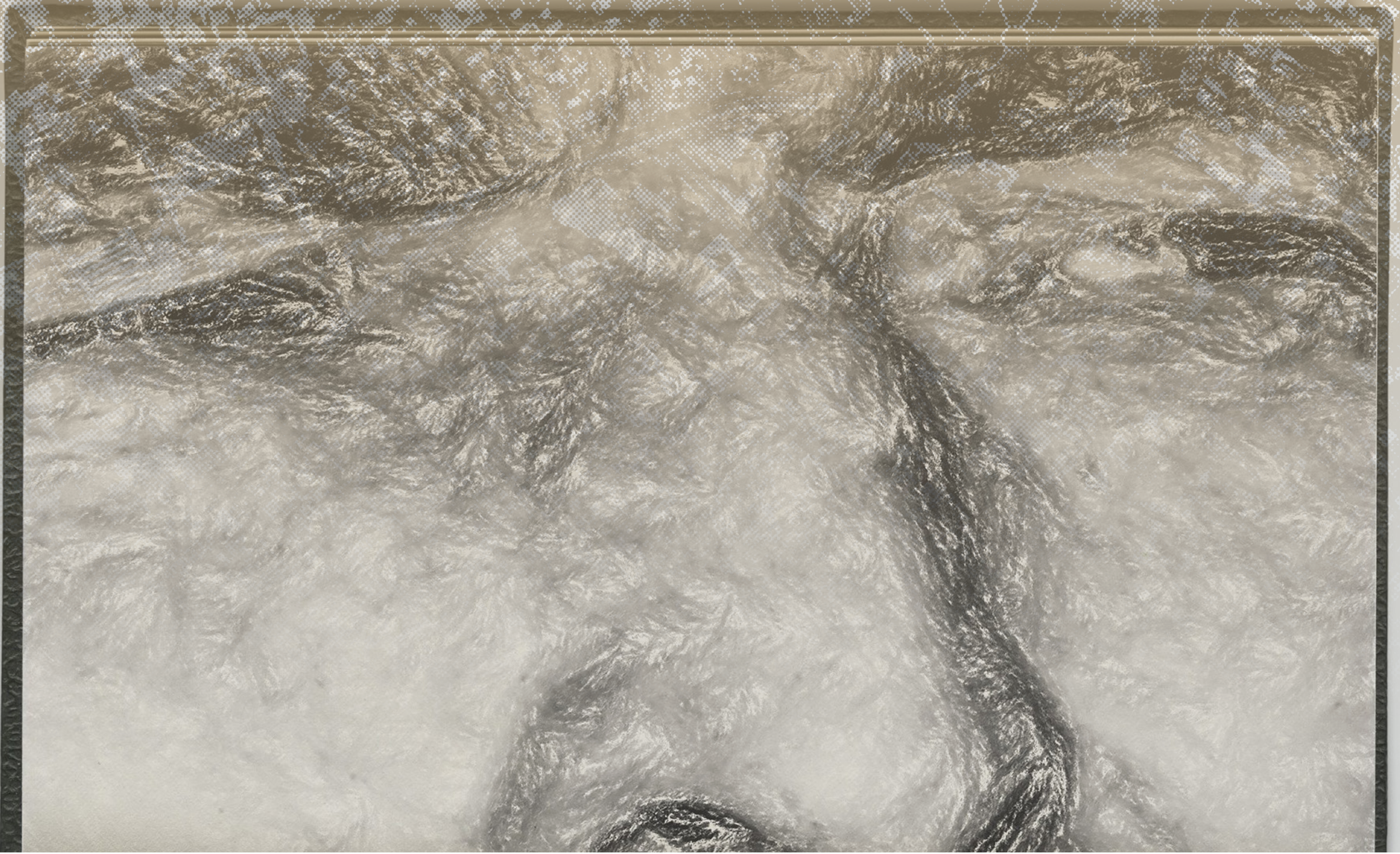
معارك في عقار مستقبلي - شارع حيفا

2025

نموذج ضخّم مصمم للمشّي داخله، 13 × 7.5 متر، ارتفاعات متنوعة.

بتكليف ودعم من: جمعية الشارع فن / دريم ستي 2025 وفن جميل.

يتجسّد شارعُ حيفا في بغداد على هيئة نموذجٍ ضخّم يسرّد قصصًا، ويستعرض ما حدثَ بين زواياه وجدرانهِ الخلفية من تاريخ وأحلام ومعارك. تم بناء مشروع التطوير العقاري في الثمانينيات في بغداد من قبل شركات دولية، وجسد رؤية معمارية مميزة، حيث كان الشارع محاولة أولية لمعمار إقليمي محتمل. سُميت الكتل السكنية على اسم جنسية بُنائِيها ووُزعت على مجموعات محدّدة من السكان - الشقق الهولندية للأكاديميين، والألمانية للمعارضين السوريين النازحين للعراق، وغيرها لموظفي الحكومة. سيطر مركز صدام للفنون على الشارع، حيث تم عرض أعمال وتصورات الولاء للنظام. يسرد العمل حكاية الشارع على مدى أربعة عقود في مكان واحد، ما بين أعمال التخطيط والبناء أثناء الحرب العراقية الإيرانية، مرورًا بوقت تصوير لقطات تظهر جنودًا يتحركون عبر شقق المباني الشاهقة تم تسجيلها بكاميرات الاستخبارات العسكرية الأمريكية أثناء معركة شارع حيفا في عام 2006، وصولًا إلى الحاضر مع إعلان قوائم بيع واستئجار العقارات في بغداد لهذه الشقق، بعد أن بدأت المدينة أخيرًا تسترد أنفاسها.



وليد رعد بالتعاون مع سهى طرابلسي ملحق للطبعة العربية 2025

تركيب فني: مواد وأبعاد متعددة.
تم تجهيز العمل بالتعاون مع: منير الورتاني، طارق بن محمود ومروان دربال.

بتكليف ودعم من: جمعية الشارع فن / دريم ستي 2025 وفن جميل.

تجربة جافة 2025

تركيب فني: 9 مطبوعات inkjet, 215x160 سم.

بتكليف ودعم من جمعية الشارع فن / دريم ستي 2025 وفن جميل.

في هذين العمليين يتعاون وليد رعد مع الفنانة الفلسطينية سهى طرابلسي في عمليين يأخذا الجمهور في رحلة إلى زمن إقامة الفنانة المثيرة للذكريات في تونس وبالتحديد خلال ثمانية أسابيع صيفية في فترة الثمانينيات. يركز وليد رعد على سلسلة من اللوحات الغامضة ودفتر رسم غريب بالقدر نفسه - انطباعات فنية لمرحلة شغلت سهى طرابلسي طوال ذلك الصيف المشحون بالأحداث، وتدعونا الآن إلى التفكير في الروايات التي تخفيها والذكريات التي تستحضرها.



فيليب رزق

دروس خرائط (الدروس)

2020

تركيب فني: عرض أفلام فيديو على سبورات مدرسية.

يقدم العمل ثمانية دروس تأخذ شكل أفلام فيديو تم فيها المزج ما بين لقطات من السينما الكلاسيكية ومشاهد أرشيفية ومقاطع فيديو من الهواتف المحمولة. تخلق هذه الدروس حوارًا بصريًا بين تاريخ النضال والثورات في العالم، متنقلًا عبر الزمان والمكان. يسافر العمل ما بين آثار انهيار الإمبراطورية العثمانية، والمعارك الاستعمارية ضد الفرنسيين والبريطانيين في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي، وصولًا إلى الثورة السورية في عام 2011، مرورًا بإسبانيا عام 1936، والذاكرة التحريفية لروسيا السوفيتية، والمقاومة الفيتنامية، وكومونة باريس، وغيرها. يتعامل العمل مع تصورات الذاكرة السياسية كأداة لتخيل المستقبل، أو بالأحرى تُسائل كيف يمكن للثورات الماضية أن توجه ما سنفعله في المستقبل.



مقهى حسن

مقام السيكا

يُعدّ مقام السيكا من المقامات الأساسية في الموسيقى العربية، ويعتبر من أكثر المقامات الشرقية تعقيدًا وتنوعًا. يطلق عليه لقب «أم المقامات» حيث يتميز ببنائه الخاص ويحمل نغمات دافئة ومتميزة تجعله مختلفًا عن باقي المقامات، وتُكسبه شخصية موسيقية متفردة. يُشتق اسم «سيكا» من الكلمة الفارسية «سه كاه» التي تعني «الموضع الثالث»، حيث يُشير هذا الاسم إلى موضع أحد أبعاد هذا المقام على آلة العود. من الناحية النفسية، يُعتبر مقام السيكا مقام الصفاء والحميمية. فهو يبعث إحساسًا بالودّ والقرب والهدوء الداخلي، وغالبًا ما يوحى بالأنس والدفع العاطفي. أما تأثيره في المستمع، فيتجلّى في إحداث شعور بالألفة والراحة النفسية، وكأنّه يقرب السامع من نفسه ويجعله يعيش لحظة وجدانية صافية.

السيكا وما يقابلها في الطبوع التونسية

طبع السيكا أو سيكه أو الصيكة التونسية يقابل مقام السيكا الشرقية وهو من الطبوع المتداولة في كل من الأنماط الموسيقية المتقنة والشعبية والصوفية الطرقية. كما توجد نوبة كاملة لطبع الصيكة التونسية ويتطابق سلّمه مع سلّم السيكا هزاج. أمّا الاختلاف بينهما فيكمن في الحركات اللّحيّة واللّهجة، كاختلاف اللّهجات العربية الأخرى مع نظيرتها التونسية.

تعريف وجيز للمقام

يمكن تعريف المقام بأنه بنية لحنية تتكون من مجموعة من الدرجات الموسيقية (الأصوات) المرتبة وفق نظام محدد من المسافات، ويُستخدم كأساس للتأليف الارتجالي والأداء الغنائي والآلي. كان الفنانون المشاركة يطلقون على المقام كلمة نغمة. أمّا المغاربة فيستعملون مصطلح الطبع وهي تسمية فيها إشارة إلى ارتباط المقامات الموسيقية بطبائع الإنسان الأربعة.

عادة ما ينتقل الملحن بين عدة مقامات في لحن الأغنية الواحدة، يتم تحديد المقام الأساسي للأغنية بوصفه «بصمة» نغمية تميزها عن غيرها. جرى العرف على تحديد مقام الأغنية وفقًا لما يتبعه الملحن في بدايتها وهو عادة ما يستخدم في نهايتها كذلك.

المبنى التالي للأعمال الفنية هو كنيسة القلب المقدس في باب الخضراء على بُعد 08 دقائق مشيًا على الأقدام.

كنيسة القلب المقدس

كنيسة القلب المقدس بتونس قرب باب الخضراء، هي كنيسة كاثوليكية، مهجورة حاليًا، بُنيت عام 1899 بعد أن قرر مُبشر سابق وعضو في رهبنة آباء القلب المقدس شراء إسطبلات محطة الترام القديمة القرية وبتمويل من أحد الآباء المسيحيين اكتمل بناء المبنى في 3 أبريل/نيسان 1899. وفي العام نفسه، تأسست رعية تونس للقلب الأقدس، التي تضم المسيحيين الأجانب المقيمين في أحياء باب الخضراء، والحفاوين، وباب سوقة.

المبنى التالي للأعمال الفنية في المعرض هو المخزن الثقافي في باب سوقة على بُعد 08 دقائق مشيًا على الأقدام.

كنيسة القلب المقدس



11 دقائق



4

مقهى حسن

المدرسة الإعدادية في
نهج فبريكات الثلج





سنية قلال نقطة ارتكاز 2025

تركيب فني: منحوتة من شعر الماعز والجمال المنسوج، مع أسلاك ودعامات معدنية، بأبعاد متغيرة، إضافة إلى كتب ومواد توثيقية وفيديو توثيقي.

بتكليف ودعم من: جمعية الشارع فن / دريم ستي 2025 وفن جميل.

أنجزت سنية قلال هذا العمل بالتعاون الوثيق مع مجتمع المرازيق الرُّحْل، مستخدمة أسلوبهم في النسيج البدوي، حيث يتشابك في آنٍ واحد الترحال والتجذر في الأرض. وقد استقرّت قبيلة المرازيق في منطقة دوز بتونس في القرن الثاني عشر، لكنهم تمسّكوا بتقاليد أجدادهم - إلى اليوم - في نسج الخيام المخصّصة للترحال، وكأنهم دائماً على أهبة الاستعداد للرحيل.

عاشت الفنانة تجربة عميقة وطويلة الأمد مع مجتمع المرازيق في دوز، حيث قامت بأبحاث حول تاريخهم، وعملت معهم على مدى أشهر عدة، موثّقة كل خطوة في الطريق.

كل خيط من خيوط المنحوتة الضخمة يحمل حضوراً خاصاً، مشدوداً إلى أقصى حد ومتصلاً بالأرض، كأنه يتجذر فيها بمقاومة مستمرة لمختلف القوى المحيطة به، ومشحوناً بأسئلة عن الروابط الغامضة بين الإنسان والأرض، بغضّ النظر عن الزمان والمكان.

جمعية المخزن الثقافي

قام الممثل والمخرج محمد علي بن جمعة بتأسيس جمعية المخزن الثقافي في عام 2005 بعد تحويل مخزن في منطقة باب سويقة إلى فضاء ثقافي وفني يهدف لاحتضان الطاقات الشبابية في مشروعات فنية وثقافية متنوعة ذات بعد اجتماعي وتنموي. تحتضن المدينة العتيقة بتونس العديد من الجمعيات الفنية التي أسسها فنانون وناشطون ثقافيون. تكتسب جمعية المخزن الثقافي أهمية خاصة بسبب موقعها في باب سويقة وهي منطقة ذات تاريخ فني وموسيقي ثري حيث كانت مركزاً للموسيقيين واحتضنت العديد من الصالات والمقاهي الغنائية الهامة، مثل صالة قرطبة ومقهى تحت السور ومقهى العباسية اللذين اكتسبا شهرة واسعة في عشرينات القرن الماضي. كان باب سويقة يشهد في شهر رمضان احتفالات ومواكب عديدة حيث توجد فيه العديد من قاعات السهرات الليلية أو ما يسمى "الكافيشانطا" منها صالة الفتح وغيرها.

في الثمانينيات، انتقل العديد من الموسيقيين وصانعي الآلات الموسيقية إلى منطقة باب الأقواس، حيث يمكن رؤية مقرات ومحلات العديد من الفرق الموسيقية وصانعي الدفوف والآلات الموسيقية في شارع باب سعدون في الطريق إلى الفضاء التالي في المعرض.

المبنى التالي للأعمال الفنية في المعرض هو المكتبة العمومية في باب الأقواس على بُعد 11 دقيقة مشياً على الأقدام.

يمكنك التوقف في مقهى تحت السور ومقهى العباسية على بُعد أقل من دقيقة واحدة مشياً على الأقدام للاستماع إلى أغاني من مقامَي البياتي والعجم ثم مواصلة الطريق منها إلى المكتبة العمومية في باب الأقواس على بُعد 10 دقائق مشياً على الأقدام.

كنيسة القلب المقدس

8 دقائق

المخزن الثقافي



سجاد عباس أكدر أشوفك 2013

فيديو، 5 دقائق و3 ثوان.

يتتبع الفيديو الجهود الجماعية لإنتاج وتركيب مداخلة بصرية داخل النسيج الحضري في وسط العاصمة العراقية. تمّ تعليق قماش أبيض عملاق مطبوع عليه عين الفنان فوق أحد المباني العالية التي تطل على المنطقة الخضراء في بغداد إلى جانب حروف عربية كبيرة مرسومة بالرش لجملة "أكدر أشوفك". كانت المنطقة الخضراء في السابق مركزاً للحكومة، ثم قاعدة أمريكية محصّنة، وأخيراً مقرّاً للحكومة العراقية المؤقتة. يعكس العمل ديناميكيات السلطة حيث يقترح قيام المواطنين بمراقبة السياسيين داخل المنطقة الخضراء. على الرغم من أن السلطات أزالَت العمل بسرعة، إلا أن ذاكرته انتصرت لسكان محاصرين في مدينة نُهبت وقسّمها العنف والاحتلال العسكري.

مقهى تحت السور

مقام بياتي

يحمل مقهى تحت السور الحالي نفس اسم مقهى آخر ذي تاريخ فني وسياسي مشحون كان يقع في مكان ليس ببعيد في باب سويقة. حيث اتخذت مجموعة من الكتاب والفنانين والمثقفين والبوهيميّين من مقهى يسمى «خالي علي» مكانًا للقائهم والذي تغير اسمه تدريجيًا إلى «تحت السور» نسبة إلى موقعه بجوار سور باب سويقة. اشتهرت المجموعة باسم «جماعة تحت السور» على اسم مكان تجمعهم، حيث يتسامرون وينظمون الشعر ويطلقون تعليقاتهم الساخرة على كلّ تفصيل سياسي واجتماعي من خلال أشعارهم ومقالاتهم التي صدرت في صفحات جرائد هزلية، وتحولت إلى نصوص على ركح المسارح أو شعرًا ملحونًا تغنى به فنانون وتناقلته أفواه الشعب.

مقام البياتي (أو البيات) هو من أعرق وأشهر المقامات في الموسيقى العربية، ويُعدّ حجر أساس في التراث الغنائي والموسيقي الشرقي، خصوصًا في التلاوة القرآنية، والإنشاد الديني، والمواويل الشعبية، إضافة إلى الأغاني الطربية. وقد يشير اسم مقام البياتي إلى قرية البيات في العراق أو إلى قبيلة البيات المنتشرة ما بين تركيا وتركمانستان، وأذربيجان، والعراق، وسوريا. اشتهر البياتي بكونه مقام فرح وطرب وهو مقام الروح والقرب الوجداني، يوصل رسالة مباشرة إلى قلب المستمع، ويُشعره بالدفء والتواصل، يوازن بين العاطفة الصادقة والتعبير الشعبي البسيط، ما جعله مقامًا جامعًا بين النخبة والعامة. كما أنه مقام قابل للتشكل، متقلب المزاج، فهو يمكن أن يكون هادئًا وذا شجون أو متحرّكًا مطربًا ممّا يعطي الملحن فرصًا كثيرة للتلحين والإنتاج. يبقى البياتي مقام الشوق والحب والعتب، ويحمل إحساس النداء والانتظار واللهفة.

البياتي وما يقابله في الطبوع التونسية

يقابل مقام البياتي الشرقي في تونس، طبع الحسين الذي يعتبر من الطبوع الأساسية والمتداولة في الموسيقى التقليدية الحضرية (المالوف)، حيث نجد نوبة كاملة في الحسين، كما أنه من الطبوع المعتمدة في الأنماط الموسيقية الشعبية وفي الموسيقى الدينية، في الأذكار والابتهالات والأناشيد الصوفية. وهو لا يختلف عن نظيره المشرقي إلّا في اللهجة الموسيقية بحركاتها ومساراتها اللحنية. ويعد طبع الحسين صبا وهو من فروع الحسين الأقرب الى مقام البياتي.

تعريف وجيز للمقام

يمكن تعريف المقام بأنه بنية لحنية تتكون من مجموعة من الدرجات الموسيقية (الأصوات) المرتبة وفق نظام محدد من المسافات، ويُستخدم كأساس للتأليف الارتجالي والأداء الغنائي والآلي. كان الفنانون المشاركة يطلقون على المقام كلمة نغمة. أمّا المغاربة فيستعملون مصطلح الطبع وهي تسمية فيها إشارة الى ارتباط المقامات الموسيقية بطبائع الإنسان الأربعة.

عادة ما يتنقل الملحن بين عدة مقامات في لحن الأغنية الواحدة، يتم تحديد المقام الأساسي للأغنية بوصفه «بصمة» نغمية تميزها عن غيرها. جرى العرف على تحديد مقام الأغنية وفقًا لما يتبعه الملحن في بدايتها وهو عادة ما يستخدم في نهايتها كذلك.

المبنى التالي للأعمال الفنية في المعرض هو المكتبة العمومية في باب الأقواس على بُعد 10 دقائق مشيًا على الأقدام.

مقهى العباسية

مقام عجم

عُرفت ضواحي باب سويقة بانخراطها في حركة النضال الوطني خلال الفترة الاستعمارية وشهدت العديد من المظاهرات الشعبية الصاخبة. وكان مقهى العباسية من أشهر المقاهي في تونس العاصمة، حيث كان معقلًا للمفكرين التونسيين، وملتقى للأدباء والفنانين والمثقفين

تشير كلمة «العجم» لغويًا للشيء أو الشخص ذو الأصل غير العربي، وكلمة «الأعجمي» تعني الغريب. العجم من المقامات التي لم تكن متداولة وظل من المقامات النادرة الاستعمال إلى حدود اعتماده من المجدّدين خصوصًا من كانوا يرغبون في إيجاد أعمال موزّعة بطريقة أوركسترالية، ذلك لتطابق سلّمه مع سلّم المقام الكبير الغربي (Le mode majeur). ويعتبر من المقامات التي تبعث على السعادة والانشراح والراحة والفخامة، ويعتمد عليه الملحنون للتعبير عن الفرح والتفاؤل والبهجة وكذلك القوة والشدة. لهذا السبب يستخدم بكثرة في تلحين الأناشيد الوطنية والحماسية حيث يحفز المستمعين ويخلق أجواء احتفالية.

العجم وما يقابله في الطبوع التونسية

المتداول اليوم عند أغلب الموسيقيين أنّ طبع المزموم هو ما يقابل مقام العجم مع اختلاف اللهجة ودرجة الارتكاز. وللمزموم نوبة مالوف كاملة. بالرغم من عدم وجود طبع العجم ونوبة خاصّة به في الرصيد التراثي (باستثناء النوبة التي لحنها صالح المهدي في هذا المقام سنة 1958)، إلّا أنّ العجم يعدّ من فصيلة طبع الحسين حيث يتميّز بإبراز جنس العجم ممّا يجعله متطابقًا مع العجم المشرقي. كما نجد طبع العجم والعجم عشيران ضمن الطبوع التونسية التي اندثرت بحسب رواية الشيخ أحمد الوافي والتي نقلها عنه البارون ديرلانجي.

تعريف وجيز للمقام

يمكن تعريف المقام بأنه بنية لحنية تتكون من مجموعة من الدرجات الموسيقية (الأصوات) المرتبة وفق نظام محدد من المسافات، ويستخدم كأساس للتأليف الارتجالي والأداء الغنائي والآلي. كان الفنانون المشاركة يطلقون على المقام كلمة نغمة. أمّا المغاربة فيستعملون مصطلح الطبع وهي تسمية فيها إشارة إلى ارتباط المقامات الموسيقية بطبائع الإنسان الأربعة.

عادة ما يتنقل الملحن بين عدة مقامات في لحن الأغنية الواحدة، يتم تحديد المقام الأساسي للأغنية بوصفه «بصمة» نغمية تميزها عن غيرها. جرى العرف على تحديد مقام الأغنية وفقًا لما يتبعه الملحن في بدايتها وهو عادة ما يستخدم في نهايتها كذلك.

المبنى التالي للأعمال الفنية في المعرض هو المكتبة العمومية في باب الأقواس على بُعد 10 دقائق مشيًا على الأقدام.

المكتبة العمومية في باب الأقواس

المكتبة العمومية في باب الأقواس هي إحدى المكتبات العمومية التي تديرها وزارة الشؤون الثقافية التونسية وهي جزء من شبكة من المكتبات العمومية في تونس تهدف إلى توفير المعرفة والثقافة للمواطنين بشكل مجاني ومتاح للجميع.

اسم المكتبة يشير إلى أحد أبواب مدينة تونس العتيقة وتقع في موقع هام في المدينة مُحمل بطبقات تاريخية مهمة، حيث تتواجد بنهج الزاوية البكرية والتي تُعرف أيضًا بزاوية «السبعة رقود» (النيام السبعة) وكانت ملكا لعائلة «البكري». كان يقطن في الحي عدة موسيقيين وعازفين وتقع كذلك بالقرب من نزل «ألف ليلة وليلة» والذي كانت تقام فيه حفلات تشارك فيها المطربة صليحة وفتحية خيري في الخمسينيات.

المبنى التالي للأعمال الفنية في المعرض هو جمعية صفحات على بُعد 03 دقائق مشيًا على الأقدام.

إذا رغبت، يُمكنك التوقف في الطريق في مقهى ليالي زمان للمواجهة للمكتبة للاستماع إلى أغاني من مقام النهاوند ثم مواصلة الطريق منها إلى جمعية صفحات على بُعد 03 دقائق مشيًا على الأقدام.

المكتبة العمومية باب الأقواس





سيف فرج الطريق إلى باب بحر 2025

مداخلة في مكتبة عامة.

ببتكليف ودعم من: جمعية الشارع فن / دريم ستي 2025 وفن جميل.

يعيد المشروع تخيّل البحر الأبيض المتوسط كساحة للتمرد ومنطقة متنازع عليها، تتلاقى فيها اليوتوبيا التاريخية لقراصنة البحار مع النضالات المعاصرة من أجل كرامة الشعوب وإمكانية حكمها لنفسها. منذ القرن السادس عشر، استولى القراصنة البربر - ما بين مسلمين ومتمردين بالتعاون مع تحالفات أناركية (لا سلطوية) - على البحار كمكان للحرية خارج القانون. وُصف هؤلاء بأنهم الأناركيون الأصليون، الذين خلقوا مساحة مستقلة بقوانين بديلة خارج الإمبراطوريات. يقارب العمل ما بين أناركيّ وقراصنة القرن السادس عشر البربر وشبكات النضال المعاصرة من المتمردين والمقاومين، حيث يُقترح البحر كمكان للاختفاء والمقاومة واللا سلطوية.

مقهى ليالي زمان

مقام نهاوند

يحمل هذا المقام اسم مدينة نهاوند التي تقع في محافظة همدان في إيران وهي منطقة جبلية تتميز بجمال الطبيعة الخلاب. ويعتبر مقام النهاوند من أعرق المقامات العربية وهو مقام وجداني يثير في النفس مشاعر الحنين والتأمل ويتميز بطابعه العاطفي الرقيق والعميق ويميل أحياناً للحزن الهادئ أو الشجن الرومانسي. يعتبر مقام النهاوند قريباً في هيكله بشكل ما من المقام الصغير في الموسيقى الغربية (Le Mode mineur)، مما يجعله مألوفاً لدى المستمعين من مختلف الثقافات.

النهاوند وما يقابله في الطبوع التونسية

يقابل مقام النهاوند في تونس المحير سيكاه وهو ليس من الطبوع المعتمدة في نوبات المالوف، ويعتبر من المقامات الشعبية والمتداولة في الأغاني العاطفية الشعبية والأذكار والأناشيد الصوفية حيث يثير عند المتلقي مسحة وجدانية عاطفية. يختلف المحير سيكاه عن مقام النهاوند باللهجة الموسيقية ودرجة الارتكاز. كما أن مقام النهاوند أصبح من المقامات المتداولة في الموسيقى التونسية المعاصرة وكان الشيخ خميس الترنان قد لحن نوبة مالوف كاملة في النهاوند بعنوان نوبة الخضراء سنة 1957 بمناسبة الذكرى الأولى لاستقلال البلاد. فجاءت نوبة الخضراء شرقية النغم وأندلسية الإيقاع والتركيب، مما جعلها واحدة من أجمل وأعذب نوبات المالوف التونسي.

تعريف وجيز للمقام

يمكن تعريف المقام بأنه بنية لحنية تتكون من مجموعة من الدرجات الموسيقية (الأصوات) المرتبة وفق نظام محدد من المسافات، ويُستخدم كأساس للتأليف الارتجالي والأداء الغنائي والآلي. كان الفنانون المشاركة يطلقون على المقام كلمة نغمة. أمّا المغاربة فيستعملون مصطلح الطبع وهي تسمية فيها إشارة الى ارتباط المقامات الموسيقية بطبائع الإنسان الأربعة عادة ما يتنقل الملحن بين عدة مقامات في لحن الأغنية الواحدة، يتم تحديد المقام الأساسي للأغنية بوصفه «بصمة» نغمية تميزها عن غيرها. جرى العرف على تحديد مقام الأغنية وفقاً لما يتبعه الملحن في بدايتها وهو عادة ما يستخدم في نهايتها كذلك.

جمعية صفحات

جمعية وطنية ثقافية جامعة تتخذ من الكتاب محورا رئيسيا لأنشطتها وتهدف إلى تنمية حب القراءة وترسيخ الفكر النقدي وتعزيز دور الثقافة كرافعة للوعي والمواطنة. تطلق الجمعية برامج ومبادرات متنوعة تستهدف مختلف الفئات العمرية والجهات، بهدف خلق مجتمع قارئ ومبدع، مقتنع بقوة الكلمة وأثر المعرفة.

تقع الجمعية في شارع باب الأقواس، هو أحد أبواب المدينة القديمة، كان يوجد بين باب السويقة وباب سعدون، غير بعيد عن حي الحلفاوين والزاوية البكرية. أورد بشأنه ابن أبي دينار في كتاب المؤنس أنه اندثر مع السور القديم لمدينة تونس ويعتقد أنه هو نفسه باب السقايين الذي ذكره البكري في كتابه المسالك والممالك في القرن الحادي عشر، ولم يذكره المؤرخون التونسيون حتى القرن العشرين.

المبنى التالي للأعمال الفنية في المعرض هو فضاء إسقيفة الفنون على بُعد 15 دقيقة مشيًا على الأقدام.

المكتبة العمومية
باب الأقواس

3 دقائق

جمعية
صفحات



إيتيل عدنان الشاطئ الزهري

لوحة إعلانية، 2025: قماش مشمّع وحديد.
مستوحاة من الرسم الأصلي Plage Rose، 2020،
قلم تلوين على ورق، 21,3 x 30,2 سم.

عند بلوغها الخمسينيات من عمرها، بدأت إيتيل عدنان في رسم لوحات صغيرة بغرض تحويلها إلى أعمال أكبر حجمًا: إما نسيجًا أو جداريات. حيث أنها لم تتمكن أبدًا من إنتاج أعمال فنية كبيرة الحجم بسبب "آلام الظهر"، حسب قولها، وبسبب التكاليف المرتفعة لإنتاج هذه الأعمال ومساحات التخزين اللازمة لها. كانت لإيتيل عدنان رحلة فارقة في تونس في ستينيات القرن الماضي، حيث التقت بنسّاج ماهر، طلبت منه إنتاج أول نسيجٍ لها. لطالما رغبت الفنانة في العودة إلى تونس قبل وفاتها، واستنادًا إلى ذكرى تلك الرحلة وأهميّتها في مشوار إيتيل عدنان الفني والفكري؛ نقوم بتكريم رغبتها من خلال إنتاج طبعة كبيرة الحجم من لوحة "الشاطئ الزهري"، وهو عمل يُجسد لحظة تأمل عميق في عالم يسوده الصراع ويبدو على حافة الانهيار.

بإذن من ورثة الفنانة وغاليري صغير-زملر بيروت/هامبورغ.

ألف ليلة وليدة



علي عيال

9x6 لا يمكن أن تحوي كل شيء و

2021/2025

صورة مطبوعة على قماش 108 x 193 سم.

انظر إلى ما تبقى داخل الحقيقة.

2021/2025

تركيب فني: مواد وأبعاد متعددة.

تتمحور أعمال الفنان علي عيال حول التاريخ الشخصي والعائلي وكيفية التعامل مع الذكريات. تتوسع أعماله، التي تتمثل أساسًا في الرسم، لتشمل التركيبات الفنية، والتصوير الفوتوغرافي، والنصوص، والفيديو. يستخدم الفنان صوره وأغراضًا شخصية من الذكريات العائلية للفنان ذات أهمية عاطفية كبيرة، مثل رسالة تُركت داخل كتاب أو نوتة موسيقية أو ملاحظة على ظهر صورة فوتوغرافية لا يمكن رؤيتها. تتوالى الصور، وصور أخرى داخل صور، لتعكس تجربة وذاكرة مجزأة لأزمة شهدت كوارث كبرى في العراق، مثل العقوبات التي فرضت بقيادة الولايات المتحدة، ثم تلاها الغزو والاحتلال.

الأرشفيف والجرائم إيمان مرسال وكيف تـ

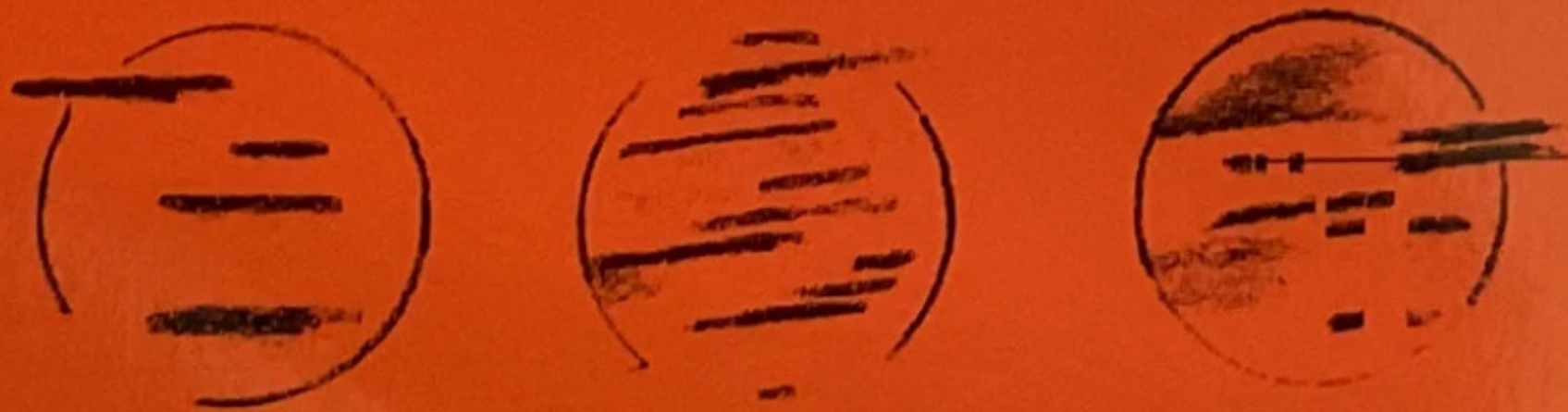
سلسلة "كيف فعلها"
النسخة الإنجليزية، ترجمة: روبن موغر.
78 صفحة، 12 × 16 سم، غلاف ورقي.
الناشر: كيف تـ - الطبعة الأولى نشرت بالاشتراك مع Archive Books في عام 2022.

طبعة جديدة بدعم من: جمعية الشارع فن / دريم ستي 2025 وفن جميل.

يعد كتاب الأرشفيف والجرائم لإيمان مرسال أول المنشورات التي افتتحت سلسلة "كيف فعلها" لمشروع النشر المستقل كيف تـ ، والذي أسسته الفنانتان مها مأمون وآلاء يونس في عام 2012. يربط الكتاب بين البحث الأرشفيفي والأدب الجنائي ويستكشف كيف تتقاطع وتختلف طرق التحقيق. فعندما تبدأ بالبحث داخل أرشفيف جماعي مشحون بالأحداث، يبدو وكأنك تحمل جثة مجهولة الهوية على عاتقك. أنت لا تُحقق في كيفية وفاة هذه الجثة بقدر ما تشعر بأنك مدفوع، بطريقة ما، لملء الفجوات التي تجعلها مجهولة الهوية. سواء كنت ترغب في سرد القصة ومشاركتها مع الآخرين أم لا، فقد تتمكن من إعطاء هذه الجثة اسمًا وإضفاء معنى على حياتها.

إيتيل عدنان

سفر الرؤيا العربي



إيتيل عدنان

سفر الرؤيا العربي

كتاب

نُشر أولاً بالفرنسية سنة 1980.

طبعة جديدة بدعم من جمعية الشارع فن / دريم ستي 2025 وفن جميل.

يسفر الرؤيا العربي هو نص شعري طويل ومؤثر كتبه إيتيل عدنان في الأصل باللغة الفرنسية، تم تأليفه عشية الحرب الأهلية اللبنانية، ويجمع بين النص والرسومات في تسع وخمسين قصيدة، كتبتها بعدد أيام حصارٍ ومذبحةٍ مخيم تل الزعتر للاجئين الفلسطينيين في لبنان عام 1976. مطاردة برمز الشمس المتوهج، تصوغ عدنان شعرها في دورات مكررة ذات طابع تنبؤي وتعبيري، جزءٌ منها شهادة والجزء الآخر رمزي وغامض، حيث يتردد صدى الأصوات المتعددة للمهزومين. تتبنى القصيدة التقاليد التوراتية المروعة وتقلبها رأسًا على عقب وتشكك في أسسها، إنها في آن واحد سجلٌ للكارثة و”يسفر رؤيا” خالد.

إسقيفة للفنون

فضاء ثقافي تونسي يهدف إلى دعم الموروث الثقافي والتقاليد التونسية عبر تبني مشاريع فنية معاصرة وإقامة معارض وورش عمل لدعم الهوية الوطنية. يعمل الفضاء كجسر بين الماضي والحاضر لربط الثقافة التونسية بالجيل الجديد، ويعتبر الفن أداة حيوية للحفاظ على الخصوصية الثقافية. يقع الفضاء تحت مقر سابق للمعهد الرشيدى للموسيقى التونسية (أو ما يعرف بالمدرسة الرشيدية) وهو معهد تم تأسيسه خلال جلسة عامة بمكتبة الخلدونية في شهر نوفمبر عام 1934 تعنى بالمحافظة على الموسيقى التونسية الأصيلة وترويجها بين الأجيال الصاعدة. تم تسمية المعهد بهذا الاسم نسبة لمحمد الرشيد باي (1710-1759) وهو ثالث حكام السلالة الحسينية وحاكم تونس من عام 1756 حتى وفاته، وقد كان شاعرا ولهها ولهجا بالموسيقى التونسية والعزف على بعض الآلات الموسيقية.

المبنى التالي للأعمال الفنية في المعرض هو تربة سيدي بو خريصان على بُعد 08 دقائق مشيًا على الأقدام.

يُمكنك التوقف في مقهى مرابط على بُعد 08 دقائق مشيًا على الأقدام للاستماع إلى أغاني من مقام الصبا ثم مواصلة الطريق منها إلى تربة سيدي بو خريصان على بُعد 05 دقائق مشيًا على الأقدام.

جمعية
صفحات

سي

15 دقائق

إسقيفة الفنون



هيثم زكريا

فواصل صغرى في مقطوعة

كبرى - الجزء الثالث

2024

فيديو K4, ستيريو, 23 دقيقة و5 ثواني.

تتجلى سلسلة جبال الأطلس الأسطورية بشكل عميق في الثقافات البربرية للمغرب العربي، كانت مصدر إلهام للعديد من القصص والتصورات والممارسات لأجيال متعاقبة في كل من تونس والمغرب. شكّل كل مجتمع محلي تصوّرهُ الخاص عن الجبال وعلى الرغم من الاختلافات بينها، تظهر ملامح نموذج أساسي وكأنه نسيجٌ مشتركٌ بينهما، حيث تتقاطع هذه الروايات في مواضيع متشابهة مثل رموز الارتفاع، والملجأ، وصعوبة التنقل أو وصف معايشة تجربة الوجود داخل طبيعة شاهقة.

يسعى العمل إلى رسم خريطة بصرية لتلك الجبال الشاهقة من خلال خطوط ورموز تعتمد على بحثٍ ميدانيّ طويل، وتطوير مجموعة متعددة الوسائط تجمع بين الشهادات الشفوية والمحفوظات والتسجيلات السمعية البصرية والمسوحات الطبوغرافية. يهدف العمل النهائي إلى إعطاء تمثيل حساس ومجزأ لجبال الأطلس، التي تم تصوّرها كفضاء طقسي وكوني وخيالي.

مقهى مرابط

مقام الصبا

يُرجح أن مقهى المرابط تأسس في أواخر القرن السادس عشر وبداية السابع عشر. وفي بداية القرن العشرين احتضن جوقًا تقليديًا من أمهر عازفي فنّ المالوف، من بينهم عازف الرباب محمد غانم وعازف العود العربي والملحن خميس الترnan، وكلاهما شاركا في مؤتمر الموسيقى العربية بالقاهرة سنة 1932 ضمن الوفد التونسي. كان مقهى المرابط بمثابة المركز الثقافي حيث ساهم، بفضل رؤّاده من فنّانين ومولعين بالموسيقى، في المحافظة على التراث الغنائي الأندلسي، قبل تأسيس المعهد الرشيدى.

مقام الصبا من المقامات العربية الأصيلة، يتميز بتركيبية لحنية محددة تركز على سلم صوتي خاص يحتوي على درجة رابعة منخفضة تمنحه إحساسًا بالحزن والحنين. ويُعرف الصبا بطابعه النفسي المميز والمؤثر جدًا على المستمع، خلّاقًا لعدد المقامات الأكثر حيوية وبهجة. فهو مقام حزين يثير في النفس شعور الحنين والاشتياق والأسى الهادئ. يستخدم غالبًا للتعبير عن المشاعر العاطفية العميقة والشجن الداخلي، سواء في الغزل أو الرثاء أو الموشحات التي تحمل طابعًا تأمليًا.

مقام الصبا في تونس

بالرغم من إدراج الصبا ضمن الطبوع الأربعة والعشرين الأندلسية التي كانت مستعملة في الموسيقى العربية الإسبانية في أوج ازدهارها، لا يعدّ مقام الصبا من الطبوع المعتمدة في نوبات المالوف التونسي، ولكن نلاحظ تطابق سلّم الحسين صبا مع سلّم مقام الصبا بحسب رواية الشيخ أحمد الوافي والتي ذكرها البارون ديرلانجي. بالتالي يمكن اعتبار الصبا من الطبوع التي لم تعد مُمَثّلة إلا ببعض الألحان المنفردة. نجد كذلك جنس الصبا كحركة لحنية متداولة في طبع المزموم الذي يقابل العجم الشرقي.

تعريف وجيز للمقام

يمكن تعريف المقام بأنه بنية لحنية تتكون من مجموعة من الدرجات الموسيقية (الأصوات) المرتبة وفق نظام محدد من المسافات، ويُستخدم كأساس للتأليف الارتجالي والأداء الغنائي والآلي. كان الفنانون المشاركة يطلقون على المقام كلمة نغمة. أمّا المغاربة فيستعملون مصطلح الطبع وهي تسمية فيها إشارة الى ارتباط المقامات الموسيقية بطبائع الإنسان الأربعة.

عادة ما يتنقل الملحن بين عدة مقامات في لحن الأغنية الواحدة، يتم تحديد المقام الأساسي للأغنية بوصفه «بصمة» نغمية تميزها عن غيرها. جرى العرف على تحديد مقام الأغنية وفقًا لما يتبعه الملحن في بدايتها وهو عادة ما يستخدم في نهايتها كذلك.

المبنى التالي للأعمال الفنية في المعرض هو تربة سيدي بو خريصان على بُعد 05 دقائق مشيًا على الأقدام.

تربة سيدي بو خريصان

تم بناء تربة سيدي بوخريصان بجوار الأسوار الشمالية الشرقية لمدينة تونس العتيقة لتكون قبورًا لأمرء بني خراسان الذين حكموا في القرنين الحادي عشر والثاني عشر. كان هذا الموقع في يوم من الأيام جزءًا من حزام أوسع من المقابر التي اختفت تدريجيًا مع توسع المدينة على مر القرون. الهوية الدقيقة لـ«سيدي بو خريصان» غير معروفة، مع أنه من الواضح أنه لم يكن يُدعى في الأصل «سيدي بو خريصان»، ولم يكن «وليًا». ومن المرجح أن الاسم والمكانة المقدسة قد برزتا عبر قرون من التقاليد الشفهية، ونسج الأساطير، وتبجيل الشخصيات التاريخية - وربما ارتبطتا بأحد أمرء بني خراسان.

القبر الوحيد المتبقي اليوم في مقبرة سيدي بو خريصان يعود إلى العصر العثماني للحاج شعبان داي المتوفى في عام 1672 والذي شغل منصب الداي (المسؤول الحاكم في عهد الإمبراطورية العثمانية) لمدة ثلاث سنوات. يشير دفنه في مقبرة سيدي بو خريصان إلى أن هذا الموقع كان مخصصًا لأفراد النخبة أو عائلات الطبقة العليا الحاكمة على مر العصور أما بقية السكان، فقد دفنوا موتاهم خارج أسوار المدينة. تحولت تونس إلى ولاية من ولايات الدولة العثمانية عام 1574 من خلال عدة نظم للحكم، حيث بسط العثمانيون سيادتهم بواسطة حاكم كان يُدعى في البداية «الداي» ثم سُمي «الباي» إذ قام أحدهم بتأسيس مملكة عُرفت باسم الأسرة الحسينية التي ظلت تتوارث السلطة حتى إلغاء النظام الملكي وإعلان تونس دولة جمهورية في عام 1957.

المبنى التالي للأعمال الفنية في المعرض هو دريبة دار حسين على بُعد دقيقتين مشيًا على الأقدام.

إسقيفة الفنون

13 دقائق

مقهى مرابط

8

صبا

تربة سيدي بو خريصان



أيمن زيداني إلى صيادي الماء 2025

تركيب فني: شريط صوتي من ست قنوات، مكبرات صوت، نسيج، شمع، فخار، أبعاد متغيرة.
المشاركين: نضال يحياوي، أنس بوسي، حياة جريسي، جارين دو بونور - هنا وشيما، عزيز
يوشناق، محمد أمين حمودة، صبرا شرايفة.

بتكليف ودعم من: جمعية الشارع فن / دريم ستي 2025 وفن جميل.

لسنوات عديدة، قام أيمن زيداني بأبحاث فنية حول المعارف البيئية التقليدية والممارسات القديمة المتعلقة بالأرض في شبه الجزيرة العربية. هناك، تعرّف على الطّرق، وهو غناء جبلي تقليدي مرتبط بالحياة اليومية، ويُستخدم في العمل في الأرض، وخلال موسم الحصاد، ورعي الحيوانات، وكذلك في لحظات الاحتفال والحزن. وبشكل غير متوقع، اكتشف أن نفس التقليد موجود في تونس وبنفس الاسم، مما يكشف عن تراث مشترك وتداخلات ثقافية. تعاون أيمن زيداني مع مغني الطّرق المحليين في تونس وكذلك الخزافين ومربّي النحل وعلماء النباتات لخلق نظام بيئي حسيّ في تربة سيدي بو خريصان. يركز المشروع على الأصوات والغناء ويستكشف أيضًا الممارسات المتنوعة حول الزراعة وحصاد المياه والعلاقات ما بين تجارب البشر وتجارب الكائنات الأخرى.

درية دار حسين

درية دار حسين هي فضاء يقع مدخله في طريق مغطى بالقباب يربط بين نهج الأندلس وبطحة الجنرال وهي أحد ملحقات دار حسين الذي يعتبر أبرز قصور المدينة القديمة والذي بني في شكله الحالي في القرن الثامن عشر على أنقاض قصر الإمارة في عهد بني خراسان.

في القرن التاسع عشر صارت الدار مقرّاً لأول مجلس بلدي لمدينة تونس وسُمّيت على اسم القائد حسين الذي شغل منصب رئيس البلدية، كما لقبت بدار العشرة نسبة إلى عدد أعضاء المجلس. أمست الدار لاحقاً مقرّاً للقيادة العليا للقوات الفرنسية المرابطة في تونس في إطار الحماية حيث قرر الجنرال فرجمول في عام 1882 الإقامة بمقر البلدية مع أركانه العامة بعد دخوله تونس على رأس قوات الاحتلال، وهكذا تحول القصر إلى مقر القيادة العسكرية الفرنسية إلى غاية الاستقلال. بدءًا من عام 1957 أصبح القصر مقرّاً للمعهد الوطني للآثار والفنون قبل أن يتغيّر اسمه إلى المعهد الوطني للتراث منذ 1992.

هذا هو المبنى الأخير للأعمال الفنية في المعرض، مركز المعلومات والتذاكر في دار باش حمبة على بُعد 06 دقائق مشيًا على الأقدام.

تربة سيدي بو خريصان

2 دقائق

درية دار حسين



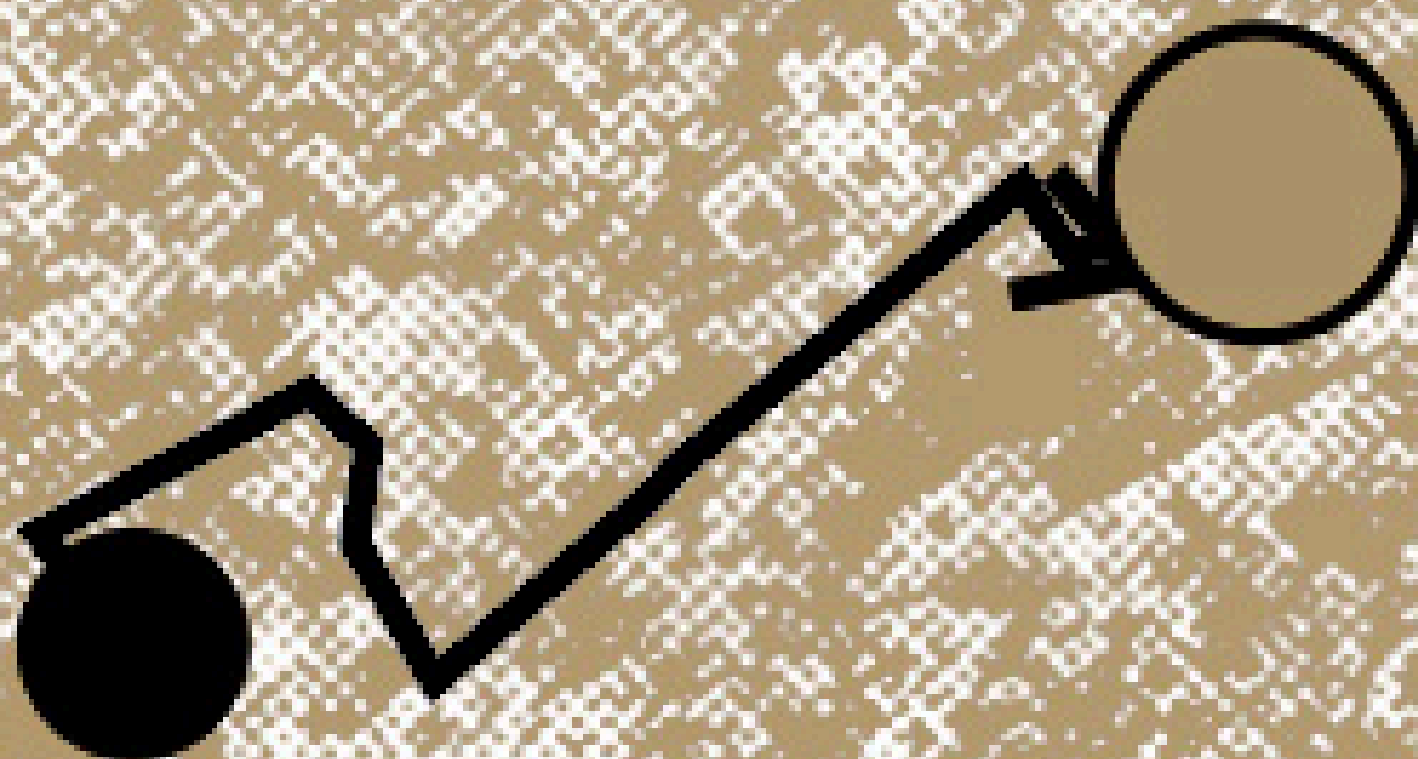
عالية فريد چبايش (2022)

فيديوUHD ، ملون، صوت؛ 20 دقيقة و17 ثانية.
تم تصويره في منطقة الأهوار جنوب العراق مع رياض بحراني وجاسم وقاسم محمد.

تم تصوير فيلم چبايش (2022) في منطقة الأهوار في جنوب العراق الشهيرة بمسطحاتها المائية، وهي أرض رطبة منخفضة يلتقي فيها نهرًا دجلة والفرات في منظر طبيعي فريد تغزوه تدريجيًا البنية التحتية النفطية والنفايات الصناعية. يتتبع الفيلم تفاعلات الفنانة مع شبابٍ من سكان المنطقة وهم يعتنون بجواميسهم وينادونها، ويسمون أفراد مجتمعهم الصغير، ويتنقلون بسلاسة مع حيواناتهم داخل بيئتهم المهذّدة. يمزج الفيلم بين لقطات وثائقية لطبيعة المنطقة الفريدة والخلابة مع رسوم متحركة CGI، وشريط صوتي مصمم بعناية يجمع بين نداءات الشباب وردود الأبقار عليها، وأصوات الماء والأغاني العراقية القديمة لنقل تلك الروابط الغامضة بين هؤلاء السكان والتجليات المتعددة للأرض الحيّة.

بتكليف من متحف ويتني للفن الأمريكي بمناسبة بينالي ويتني للفنون 2022. بإذن من الفنانة وغاليري صغير-زملر بيروت/هامبورغ.

دار باش حامية



درية دار حسين